Scholar's Digest- Journal of Multidisciplinary Studies
Volume 4, Issue 10, October 2025
ISSN (E): 2949-8856
Scholarsdigest.org

ARABIC POETRY AS THE IDENTITY OF OUR SUSTAINABLE DEVELOPMENT

Asst. Prof. Dr. Waleed Jasim Al-Zubaidi
Al-Mustaqbal University – College of Dentistry
Waleed.Jasim.Abbas@uomus.edu.iq

Abstract

Throughout human history, the humanities have held a status no less important than that of the applied sciences. In fact, they complement them, distinguished by their capacity to provide knowledge and arts that have benefitted other sciences and humanity at large. In this paper, we present a contribution that supports and complements other papers in fields such as engineering, medicine, and chemistry, reinforcing the collective effort to rescue the world and our planet through the goals of sustainable development.

History, heritage, languages, and fine arts all possess ever-renewing visions, deeply rooted in the origins of our civilization. In this research paper, we identify Arabic poetry as the prevailing and leading force in our cultural arena—serving as a vessel for diverse sciences. Through poetry, knowledge has been transmitted via theoretical frameworks and foundational principles embedded in poetic compositions (arajiz) passed down orally across generations and later documented in writing.

Arabic poetry is a profound medium for expressing emotions and sentiments, closely tied to nature and place. It vividly portrays mountains, rivers, meadows, forests, and flowers. Through Arabic poetry, we can promote environmental awareness, ecotourism, and foster a cultural identity for our communities. With the wealth of poetic and intellectual heritage we possess, alongside the ongoing contributions of contemporary generations in crafting poetry in various styles, we aim to inspire communities to engage with the environment in a modern, open-minded spirit—guided by the rhythm, rhyme, and structure of poetry, as well as its themes and hues that mirror the colors of flowers and the diverse features of our lands and climates.

In this paper, we have endeavored to present a project that positions Arabic poetry as a core identity for our sustainable development and to open new doors in literary studies linked to environmental themes. And God is the source of success.

Keywords: Arabic Poetry / Sustainable Development / Nature / Identity / Water.

Introduction

Scholar's Digest- Journal of Multidisciplinary Studies
Volume 4, Issue 10, October 2025
ISSN (E): 2949-8856
Scholarsdigest.org

الشعرُ العربي هُويّةُ تنميتنا المستدامة

مستخلص البحث

العلوم الإنسانية على امتداد تاريخها الإنساني، لا تقل أهميةً عن العلوم التطبيقية الأخرى، بل هي مكملة لها، ولها من السمات ما يجعلها أنها قدّمتْ عبر التاريخ المعارف والفنون التي تنتفعُ منها العلوم الأخرى والبشرية جمعاء. فهنا نطرحُ ورقةً تساعدُ بقية الأوراق المطروحة في الهندسة والطب والكيمياء لتكون مساندةً وعاملاً مكملاً وتكميلياً مشروع انقاذ العالم والكرة الأرضية عبر أهداف التنمية المستدامة.

فالتاريخ والتراث واللغات والفنون الجميلة تمتلك رؤىً متجددة وتمتد جذورها وأصولها من منابع تاريخنا، ووجدنا في ورقتنا البحثيةِ هذه، الشعر العربي هو السيّد والسائد في ساحتنا ، وهو الوعاء للعلوم المختلفة، من خلاله وصلت العلوم عن طريق وضع النظريات والأصول في (الأراجيز) التي تناقلتها الأجيال مشافهةً ثم تدويناً. الشعر العربي هو الوسيلة المعبرة عن المشاعر والأحاسيس ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالطبيعة/ المكان، وهو خير منْ صوّر الجبال والأنهار، والرياض والغابات والورود. من خلال الشعر العربي نستطيع أن ننشر الوعي البيئي ، والسياحة ، وأن يكون إعلاماً وهوية لمجتمعاتنا. وما لدينا من خزينٍ فكري وتراثي شعري، وما تتواصل به الأجيال المعاصرة في كتابة الشعر بألوان مختلفة، سنجعل من مجتماعاتنا أن تنظر الى البيئة بروح عصرية منفتحة وفق موسيقى الشعر والقافية والأوزان، ووفق ألوانه وأغراضه التي تشابه ألوان الورود ، وتلون الأرض وتضاريسها ومناخها.

اجتهدنا في هذه الورقة بطرح مشروع نوظّفُ فيه الشعر العربي هويّةً لتنميتنا المستدامة.، وفتح الأبواب في الدراسات الأدبية المرتبطة بالبيئة. والله ولي التوفيق.

الكلمات المفتاحية/ الشعر العربي/ التنمية المستدامة/الطبيعة/ الهوية/ الماء.

المبحث الأول

التأسيس النظري

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

((وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ)) ﴿٦٩- يس﴾

يشكلُ الشعرُ الذاكرة الجمعية والهوية التاريخية والثقافية ، وجدران الحضارة والحداثة والمعاصرة للأمم والشعوب، وهو انعكاس للوجدان والعقل المجتمعي، ويحملُ القيم والأخلاق والرؤى عبر العصور والأزمنة. فهو لم يكن مجرد وسيلة جمالية أو خيالٍ محض، هو مرآة الماضي وصورة الحاضر ونظرة المستقبل، ويُعدّ مصدراً للفكر والتراث، للإنسان والحياة والطبيعة والأنواء وما يحويه الكون.

فكيفَ اذا كان الشعرُ عربياً؟ والشعرُ هو عِلمُ العرب الأول، وهو إناءُ علومهم، وهو ديوانهم، وهو تاريخهم الشفاهي والمدوّن. وهو العِلم الذي توارثه الآباءُ عن الأجداد، والأبناءُ عن الآباء، في خريطةٍ سرمدية.أهميةُ البحث في وسائل غير تقليدية لدعم التنمية المستدامة، وهي التي تراعي البُعد البيئي ، الاقتصادي والاجتماعي، بشكب متكامل، ينطلقُ البحث في طرح قضيةٍ مركزيةٍ تتمثلُ في امكانية توظيف الشعر العربي، بصفته حاملاً للوعي الجمعي في تحفيز المجتمعات نحو تبني مفاهيم الاستدامة وتعزيز القيم الداعمة لها مثل احترام الطبيعة ، العدالة الاجتماعية، التماسك المجتمعي، والهوية الثقافية.

يعنى البحث في فرضية، أن الشعر قادرٌ على أن يؤدي وظيفة ثقافية تنموية، إذا ما تمّ توظيفه في مسارات تعليمية واعلامية ومجتمعية، ويمكن أن يُسهمَ بشكلٍ فعّالٍ في تعزيز الوعي العام بالتحديات المرتبطة بالاستدامة، خاصةً في المجتمعات التب ترتبطُ ثقافتها بالشعر والسرد. لذلك يهدفُ هذا البحث الى تحليل نماذج شعرية متنوعة، واستخلاص مضامينها المرتبطة بالاستدامة، مع تقديم تصور عملي لتوظيف الشعر في السياقات التعليمية ، والثقافية، والإعلامية، بما يدعم التنمية المستدامة ويحافظ على الهوية المجتمعية في بُعديها المحلي والعالمي.

التأسيس النظري للبحث

اشكالية البحث/ كيف يمكن للشعر العربي أن يسهمَ في ترسيخ قيم ومفاهيم التنمية المستدامة.؟ وهل يمتلكُ الشعر العربي طاقةً ثقافيةً مؤثرة في الوعي البيئي والمجتمعي؟ وبأي طريقٍ يمكنُ تفعيل هذا الدور عملياً.

أهداف البحث/ تتلخصُ أهدافُ البحث في :* استكشاف وابراز الرابط والعلاقة بين الشعر العربي والطبيعة كجزء من الهوية الثقافية وأحد محاور الاستدامة. * تحليل المضامين البيئية والتنموية في النماذج الشعرية. * ابراز دور الشعر العربي في تأثيره الاجتماعي والثقافي. * اقتراح صيغ عملية لتوظيف الشعر العربي في مشاريع تنموية. * قراءة جديدة للشعر العربي القديم والمعاصر حسب متطلبات العصر وأهداف التنمية المستدامة بوصفه هوية التنمية.

منهج البحث: المنهج الثقافي البيئي/

كُتبَ هذا البحث في مقارنة ثقافية بين بيئتين تلتقيان بالجمال وديمومة الحياة، بيئة الشعر، بيئة ثقافية ترسم الماضي وتغرّدُ مع الحاضر وتستشرفُ المستقبل عبر خيالٍ هندسي تخطيطي، والبيئة الأخرى هي بيئة الواقع الذي يعاني من مشاكل كثيرة في الكرة الأرضية لينعكس الجمال على الجميع تماشياً مع الوعي الجمعي وعلاقة الانسان بمحيطه، وتفاعله اليومي والآني مع الماء والأرض والسماء ، ليجعل من هذه التلاقح وثيقةً حضاريةً يمكن إعادة قراءتها (الشعر العربي) في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة الحديثة.

وهنا ، فإنّ المنهج الثقافي البيئي يُتيحُ للباحث أن بقرأ النّص الشعري العربي بكل أشكاله وأغراضه بما يراه ويؤوّلهُ في مفاهيم تنسجم مع الطبيعة، خصوصاً وأن شعرنا العربي ، قديماً وحديثاً، مبني على الصورة الشعرية، وهو زاخر بصور الطبيعة والأحاسيس

والمشاعر الانسانية التي تنعكس في المكان ومدى تفاعل الشعر العربي مع كل مفردات الطبيعة. فالأدب العربي ، ومنه الشعر العربي نتاج انساني، مؤثر في نفوس المجتمع، وهو وسيلة من وسائل الوعي، ووسيلة من وسائل ترجمة الواقع وتحفيز الآخر، والشعر العربي له تجربةٌ كبيرةٌ في مجتمعاتنا العربية والاسلامية في توظيف الشعر نحو اهداف يسعى اليه المجتمع ويكون مادةً تنويرية لفتح أبواب التلاقح المعرفي والوجداني والانساني. وعلى هذا فإن قدرة الشعر العربي تاريخياً وفي وضعنا الراهن قادرٌ قدرةً كبيرة في الاسهام في بناء مستقبلٍ أكثر إستدامةً وانسانيةً.

سينهضُ هذا البحثُ، بوساطة المنهج اثقافي البيئي الذي يُعنى بتحليل النصوص الشعرية في سياقها الثقافي والاجتماعي، مع التركيز على حضور القضايا البيئية والاستدامة في البيئة الجمالية والفكرية للشعر العربي. ويسعى المنهجُ الى ابراز دور الشعر العربي –عبر عصورٍ مختلفة- وما يعكسهُ (الشعر العربي) من قيمٍ أخلاقية وانسانية ترتبط بعلاقة الانسان بالمكان (الطبيعة) وبمفردات وأسس الطبيعة ومواردها، مما يجعلنا أن نقرأ شعرنا العربي بروح العصر، وأن يكون قناةً ومجالاً لقراءتهِ كأداةٍ توعوية وتنموية.

حدودُ البحث/ يقتصرُ البحثُ على الشعر العربي الفصيح، في عصورٍ مختلفة، الجاهلي، الاسلامي، الأموي، العباسي، الأندلسي، وعلى نصوص من الشعر الحديث (شعر التفعيلة). وقد اخترتُ نماذج شعريةً ذات دلالة وصلة بيئية تنموية ، تكون شاهدا، وجانباً تطبيقياً للبحث.

مفهوم الشعر ووظيفته الثقافية: يُعدّ الشعرُ أحد أقدم أشكال التعبير الانساني، وارتبط عبر العصور بتشكيل الوعي الجمعي للمجتمعات بمختلف صوره، وبمختلف ثقافة كل مجتمع وأمة. وهو وسيلة لنقل الحكمة، وتصوير الواقع، ويث القيم، ووعاء الخبر والتاريخ والحوادث، فهو ليس مجرد فن بل خطاب ثقافي له تأثير مباشر وغير مباشر على السلوك الفردي والجمعي.

في مجتمعاتنا العربية، يحتلّ الشعرُ مكانةً مركزيةً في الحياة اليومية، في المجالس الخاصة بالعلِم أو السمر، وفي المحافل، خاصةً في المجتمعات الشفوية، حيث يظل الشعر مدرسة القيم والفروسية والتربية ، من خلال الحكي والتوجيه وتوثيق الحياة بكل ألوانها، ويظلّ حاملاً الهوية الثقافية [i].

نعريف التنمية المستدامة وأبعادها:

التنمية المستدامة هي نهجٌ تنموي يهدفُ الى تلبية حاجات الحاضر دون التأثير على قدرة الأجيال القادمة في تلبية حاجاتها وتقومُ على ثلاثة ابعاد متكاملة:

-البُعد البيئي: الحفاظ على الموارد الطبيعية والأنظمة البيئية.

-البُعد الاقتصادي: تحسين مستوى المعيشة عبر تنمية متوازنة وطويلة الأمد.

-- البُعد الاجتماعي: تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة والتمكين الثقافي للمجتمع.

أهداف الأمم المتحدة في التنمية المستدامة:

لقد أقرّت الأمم المتحدة في العام 2015م، سبعة عشر هدفاً ستراتيجياً، وجوب تنفيذها لغاية العام 2030م، وتركزت هذ الأهداف في : في القضاء على الفقر، ومكافحة الجوع، والصحة الجيدة والرفاهية،والتعليم الجيد، وتحقيق المساواة بين الجنسين ، ثم المياه النظيفة والصرف الصحي، والطاقة النظيفة، والعمل اللائق والنمو الاقتصادي، والصناعة والابتكار، والحد من عدم المساواة، ... حتى نصل الى الهدف السابع عشر وهو الشراكات، لقد وُضِعت هذه الأهداف للتقليل من التأثير على البيئة نتيجة التطور التقني في العالم، وما تحدثه الثورات في عالم التكنولوجيا من أزمات وأضرار تشكل عوامل سلبية في حياة الكوكب.

(موقع الأمم المتحدة الرسمي،للتنمية المستدامة،/ 3)

(/https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/home)

المبحث الثاني

المحور التطبيقي:

الطبيعةُ في اللغة : (الخليقة والسجية التي جُبلَ عليها الإنسان) [ii]. وطبعَ اللهُ الخلق على الطبائع التي خلقها فأنشأها عليها وهي خلائقهم.

أمّا الاصطلاح: الطبيعةُ لها عدّةُ تعريفاتٍ ، فهي بحسب اعتقاد الانسان الديني، (مجموع الأشياء والكائنات الموجودة والقوة الكائنة في الكون، ويمكن أن نقول ، كل ما يوجد في هذا العالم ويكون تحت ظلال نظامه، وما يمكن أن يضيف عليه الإنسان من صناعة وفنون [iii].

تقسيم الطبيعة : يقسّمُ بعضُ المؤرخين والنقّاد، هذه الطبيعة الى مستويين: قريبة وبعيدة، باعتبار قربها أو بُعدها عن الانسان، فالقريبةُ ما قرُبتْ من الانسان في الأرض التي يعيش عليها، والبعيدةُ كلّ ما يقعُ عليه الحس من ظواهر وعناصر سماوية، مثل السماء، النجوم، الكواكب،الشمس.. وهذه تكون مقابلة للطبيعة الأرضية.

الطبيعةُ القريبة قسّمها الباحثون، على أساس الحركة والسكون حركتها وسكونها ، قَسّمت على : طبيعة صامتة، وطبيعة حيّة. أمّا الصّامتة: هي تلك الجمت التشرة على سطح الأرض الخالية من الحياةالتي يستشعرها الانسان في الأر مثل، الجبال، البحار، الأنهار، المروج، الغابات، الرياض، السهول، وما شابهها. أمّا الحيّة فهي عناصر الطبيعة مثل الحيوان والطيور، والحشرات، بمختلف أشكالها وأنواعها. أمّا الطبيعة البعيدة، تشملُ على نوع واحدٍ فقط، الطبيعة الصامتة،" التي تولّد الاحساس بالجمال للناظر اليها فتُشعرُ حكتها الكونية بالقدرة المبدعة التي تهز كيان الانسان النقسي وتوقظه وتنشطه وتزيده ايماناً بالخلق المبدع عند تأمله لها، كالشمس والقمروالنجوم.." وهناك تقسيم آخر للطبيعة وهو انقسامها الى (الطبيعة الحقيقية) و (الطبيعة الصناعية) قياساً الى مُنشئ هذه الطبيعة . الطبيعة الحقيقية ، التي لايكون للإنسان يد في تكوينها، بل هي من خلق العزيز القدير. والطبيعة الصناعية: "فهي تلك العناصر الطبيعية التي يكون الانسان هو المنشء لها، كالقرى والقصور والقلاع والحصون، والسدود والآبار والأطلال وما شابهها" [iv].

ولا بُدّ لنا من القول كان للنثر حصته في الطبيعة، وكُتبَ فيها نثراً كثيرا، منها كتاب (رسائل في أصناف الزهور والتفضيل فيما بينها، وكتاب الحدائق، وكتاب نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب،..وغيرها.

خصائص شعر الطبيعة: أفردَ عددٌ كبيرٌ من الشعراء، القصائد والمقطوعات، في وصف الطبيعة، لما لها من سحر وجمال في نفوسهم،وهذه القصائد جعل فيها الشاعر طاقته الشعرية ومشاعره التخييلة ساحة لها، وهي تمثل بيئة الشاعر،وارتباطه بالمكان، وكانت لوحات بارعة يرسمها الشعراء بحروفهم وقوافيهم، وأصبحت الطبيعة في ألشعر ملجأ يبثّ الشاعر فيه الهموم والأحزان والحنين ، ووصف الطبيعة هو الغرض الذي يأخذ فيه الشاعر مساحته وحريته واطلاق ابداعه على العكس مما يكابده في المدح او الهجاء أو غيرها من الأغراض.

- **قول الشاعر أحمد شوقي (ت 1932م) [v]:**

تلك الطبيعة قِف بنا يا ساري	**حتى أُريكَ بديعَ صُنْعِ الباري**
الأَرضُ حولك والسماءُ اهتزَّتا	**لروائع الآياتِ والآثار**
من كلّ ناطقةِ الجلال، كأَنها	**أُمُّ الكتاب على لسان القاري**

2- 5 أشعار في الطبيعة الصامتة:

بلاد الأندلس،بمفاتن سهلها وجبلها، وأنهارها ورياضها فتنة آسرة، وتصبح وتمسي بظلال وارفة من أوان السحر، فتنت الشعراء، فاندفعوا بشاعريتهم تذكيها المناظر الخلابة التي وقعت عليها عيونهم، فكانت ميدانا رحبا لفتهم، وبالإجمال لم يدع شعراء الأندلس شيئا مما يسلب العقل وتنبهر به العيون ، إلا وقد وضع فيه شعراء الأندلس أشعارهم .

أولا: الروضيات

و هو: "وصف الرياض والحدائق فقد تغنى الشعراء بوصف بيئتهم واستطاع الشاعر أن يميز رياض الحزن ورياض السهل، فرياض الحزن، أنظر وأجمل وعطرها أضوع، ومنها قول ابن خفاجة (533هـ)"[vi] :

"و النور عقد والغصون سوالف والجذع زند والخليج سواد"

التفاعل مع الطبيعة لم يكن حكراً لمجتمع دون غيره، فما موجود في بلاد الأندلس، يقابلهُ جمال بغداد، حين يتغنّى برياضها وبساتينها الشاعر (أبو نؤاس ت 198هـ) فيقول:

"بادرْ فإنّ جنانَ الكرخِ مونقةٌ لم تلتقفها يدٌ للحربِ عسراءُ

فيها من الطّيرِ أصنافٌ مُشتةٌ ما بينهنّ وبينَ النُطقِ شحناءُ

إذا تغنينَ لا يبقينَ جانحةً إلا بها طربٌ يشفى بها الدّاءُ"

فالشاعر (أبو نؤاس) عاش في زمنٍ ذهبي، وعاصر (هارون الرشيد)، فهو يشير بنظرة حضارية الى أثر السلام والحرب في البيئة، فـ (جنان الكرخ مونقةٌ) لأنه لم تطالها (يد الحرب العسراء)، ولأنها تعبش بسلام هذه (الأرض/ البيئة/ المكان(الكرخ)) فيها أصنافٌ من الطير، وفيها (طربٌ يُشفى بهِ الدّاءُ) [vii].

ثانيا: "الزهريات"

و هي"النواوير والأزهار والورد والنرجس والرياحين وشقائق النعمان والقرنفل والبهار وأزهار الأشجار المثمرة، مثل: الخوخ واللوز وغيرها، ومن ذلك قول أبو محمد عبدالحق بن عطية (ت 541هـ)، متعجبا بزهرة النرجس، قائلا" [viii]:

"نـرجس باكـرتُ منـه روضـةَ لذّ قطعُ الدهر فيها وعذُبْ"

"حثّت الريح بها خمرَ حيـاً رقصَ النبتُ لها ثم شَرب"

ثالثا: "الثمريات والشجريات"

أي افتتان الشعراء : "بما تحمله الأرض من خيرات "الأشجار والثمار،" فوصفوا "شجر النارج والتفاح والسرو والفاكهة الحلوة"، ومن ذلك وصف "ابن خفاجة" للعنب الأسود، قائلا [ix]:

"واسْوَدّ معْسولُ المَجَاج لو أنَّه لمى شفةٍ لم أرْوَ يوماً من القُبَلِ"

"حكى ليلة الهجر اِسْواداً وإنَّهُ لأشهى وأندى من حتى ليلة الوصْلِ"

رابعا: "المائيات والثلجيات"

-الماء: بسم الله الرحمن الرحيم ((وجعلنا من الماء كلّ شيء حي)) صدق الله العلي العظيم.

أصل كلمة الماء من (مَوَهَ)، فأُبدِلتِ الهمزةُ في (الماء) من الهاء، بدلالة قولهم في جمعهِ: أمواه ومياه، ويُقالُ موّهتُ الشئ كأنك سقيتَهُ الماء، ونقولُ : ماهتِ السفينةُ، أي دخل فيها الماء [x].

أما اصطلاحاً: فهو جسم رقيق مائع به حياة كل أنام [xi].

تتشكّلُ صورةُ الماء في الشعر العربي، فهي النهر والبحر والنافورة والمطر والثلج، وبما يحمله من دلالات ورموز في الشعر العربي في الخصب والحياة والموت والحزن، والحب، والنماء، والتجدد.. وغيرها مما يقصده أو يوظفه الشاعر في النّص الشعري.

و جاء الشعر هنا في وصف الماء والثلج والأنهار والبحيرات والبحار، ومن ذلك وصف الشاعر أبو الوليد يونس بن محمد القسطلي (ت 576هـ)،غديرا في لوحةٍ غنّاء يتلألأ منسابا إلى بحيرة يصب فيها، قائلا" [xii]:

"وفوق الدوحة الغنا غدير تلألأ صفحة وصفا قرارا"

"إذا ما انصب أزرق مستطيلاً تدور في البحيرة واستدارا"

صورة الماء الأولى: المطر/ وهو الماء المنسكب من السحاب، وجمعه (أمطار) [xiii].

-قول الأعشى [xiv] : كأنّ مشيتها من بيتِ جارتِها مرُّ السحابةِ لا ريثٌ ولا عجلُ

-قول جميل بن معمر [xv] : هاجتْ فؤادكَ للحبيبةِ دارُ أقوتْ وغيّرَ آيها الأمطارُ

فسقى فؤادكِ حيثُ كنتِ من الندى غيثٌ أجشُ وديمةٌ مدرارُ

-قول أبي تمّام [xvi] : غيثانِ فالأنواءُ غيثٌ ظاهرٌ لكِ وجههُ، والصحو غيثٌ مضمرُ

مطرٌ يذوبُ الصحو منه وبعدهُ صحوٌ يكادُ من الغضارةِ يمطرُ

وفي صور أخرى متجددة وحداثوية للمطر، نقرأها في قصيدة (شعر التفعيلة)، في أشعار الشاعر (بدر شاكر السياب ت 1964م)، "إن الماء اتخذ دلالات عديدة ومتغيرة، لكنها تلتقي على هدف مركزي يتمثل بانتظار الغد الذي يحمل الأمل. وبالعودة إلى رمز الماء في قصيدة (أنشودة المطر) نجد أن الشاعر ربطه بالحزن حين قال" [xvii]:

"أتعلمين أيَّ حُزنٍ يبعث المطرْ؟"

"وكيف تنشج المزاريب إذا انهمرْ؟"

"وكيف يشعر الوحيد فيه بالضياعْ؟"

"بلا انتهاء ــ كالدَّم المراق ـ كالجياعْ،"

"كالحب، كالأطفال، كالموتى-هو المطر!"

لقد "اتسم الشعر العربي المعاصر بحضور ملفت لمفهوم "الماء" ضمن مفردات القصيدة، بوصفه مكونًا طبيعيًا يؤثر في وجدان الشاعر. ومن خلال القصيدة تتضح علاقته الجمالية بالعديد من الدلالات والمفاهيم والأبعاد حسب القصد الذي يبتغيه الشاعر والرؤية التي يريد إخراجها إلى العالم والرمز الذي يقصده من خلال الماء"، وكان السياب من الشعراء البارزين الذين وظَّفوا رمز الماء في قصائدهم، وبرزت جماليات هذا الرمز في شعره من حيث كونه مطرًا حينًا وبحرًا، أو نهرًا حينًا آخر.

يُعدّ الشاعر السياب من الشعراء الذين أكثروا من استخدام" رمز الماء في شعرهم وربطه بالحياة والأمل والثورة والانبعاث والخصب الذي يمحو الجدب". كان تعامل السياب مع الماء (المطر) تعاملًا استثنائيًا "كونه رمزًا سحريًا يدل على الحياة والأمل والانبعاث والتمرّد والمستقبل الذي يصبو إليه" [xviii].

الصورة الثانية: النهر/

قول المتنبي (ت 354 هـ) [xix]:

"شوقي إليك نفى لذيذ هجوعي فارقتني واقام بين ضلوعي

او ما وجدتم في الصراة ملوحةً مما أرقرق في الفرات دموعي "

ويقول المتنبي في موضع آخر:

"وَرْد اذا ورد البحيرة شارباً ورد الفرات زئيره والنيلا"

-قول الجواهري(ت 1997م) قصيدة (يا فراتي)، في نهر الفرات [xx]:

"إي وعيشٍ مضى عليكَ بهيّ وشعاعٍ من شطّكَ الذهبيّ

التفافُ النخيل حولكَ حتى لو تقصّيتَ لم تجدْ غيرَ فيّ

وانبساط السفحِ الذي زاحمتْهُ دفعاتٌ من موجكَ الثوريّ"

وفي قصيدة الجواهري (ت 1997م) بعنوان(الفرات الطاغي) ساعة فيضانه:

"طغى فضوعفَ الحُسنُ والخطرُ وفاضَ فالأرضُ والأشجارُ تنهمرُ"

"كأنما هو في آذيةٍ جبلٌ على الضفافِ مطلٌ وهي تنحدرُ"

يتناولُ شاعر العرب الأكبر (الجواهري) صورة فاتنة للنهر، فهة ابن بلاد الرافدين، دجلة والفرات، بينهما وُلدَ ونشأ، واغترفَ من مائهما، ومن حبه للفرات آثرَ أن يسمّي ولده البِكر (فرات).

-قول الشاعر (معروف الرصافي ت 1945 م)[xxi]:

نَجّيتَ بالسّدِ بغداداً من الغرق فعمّها الأمنُ بعد الخوفِ والفَرقِ

-وقوله:

لا «دجلة» ياللرزية دجلة بعد «الرشيد» ولا «الفرات» فراتُ

كان الفرات يمد دجلة ماؤه بجداول تسقى بها الجناتُ

اذ بين دجلة والفرات مصانع تفتر عن شنب بها السنواتُ

-وقول الرصافي:

" يا فراتي وهل يحاكيك نهرٌ في جمال الضحى وبرد العَشيّ "

-قول عبد المحسن الكاظمي (ت 1935م) [xxii] :

"ويحسبني بماء النيل اروي وبي ظمأٌ لدجلةَ والفراتِ"

يُسجّلُ الشاعر حنينه ، وحزنه في الغربة الى دياره، وهو يعيش في مصر النيل.

وقول الجواهري، في نهر دجلة:

"حييتُ سفحكِ عن بُعدٍ فحييني يا دجلةَ الخيرِ يا أمّ البساتينِ"

"حييتُ سفحكِ ظمآناً ألوذُ بهِ لوذَ الحمائمِ بين الماءِ والطينِ"

"يا دجلةَ الخيرِ يا نبعاً أفارقهُ على الكراهةِ بين الحين والحينِ"

"إنّي وردتُ عيونَ الماءِ صافيةً نبعاً فنبعاً فما كانت لترويني"

كتبَ الشاعرُ قصيدته ((يا دجلة الخير)) في شتاء 1962م، وكاالى مغادرة العران يمرّ في أزمةٍ نفسية إثرَ اضطراره الى مغادرة العراق هو وعائلته والإقامة في مغتربه(جيكوسلوفاكيا) سابقاً.

-ومن شعر الجواهري، في نهر (دجلة) قصيدته بعنوان(دجلة في الخريف) وهو موسم الفيضان. حيث يتضاعف منسوب المياه الذي يهدد القرى والمدن[xxiii].

"بكرَ الخريفُ فراحَ يوعدُهُ أنْ سوفَ يُزبدُهُ ويُرعدُهُ"

"وبدَتْ من الأرماثِ غائمةً فيهِ طـلائعُ ما يُجنـّدُهُ"

"وكأنّ من زبدِ الرمالِ على أمواجهِ طفلاً يُهدهدُهُ"

وللشاعر في نهري (دجلة والفرات)، قصائدُ كثيرة حصاها ووثّقها ديوانه.

*** في العصر العباسي ،هناك بعض الشعراء العباسيين، الذين عاشوا في العراق، وفي بغداد- خصوصاً- استوقفهم نهر دجلة ، فظهرت وبرزت صورته في أشعارهم، ومن هؤلاء،(البحتري ت 280هـ) و(ابن الرومي ت 283هـ)، وقد رسم لنا الشاعر البحتري صورةً لنهر دجلة، في وصف رحلة نهرية في دجلة، وهو يمدحُ (ابراهيم بن الحسن بن سهل):**

إليكَ بعدَ وصالِ البيدِ أوصلَنا أَ ذي دجلةٌ في عيرٍ من السّفنِ

غرائبُ الريح تحدوها ويجنبها هادٍ من الماءِ منقادٌ بلا رسَنِ

فهنا يعبّر الشاعر عن امتنانه لنهر دجلة وأمواجه قد أوصلتْهُ في قافلةٍ من السفن الى الممدوح، وبان عجب الشاعر وتعجبه في نهر دجلة وهو يسأل بعد طول انتظار (أ ذي)، أي أ هذهِ دجلة؟ قد وصلتها ورأتها عيني؟ ، كذلك تتبين لنا ثقافة الشاعر الصحراوية البعيدة عن الماء ، حيثُ يصوّرُ (السفن) ووصفها بالأبل والخيل، فيقول (عير) وكلمة (تحدوها) وهي خاصة بالإبل، ولفظة (رسن) وهي مفردة خاصة بالخيل، وهذه ظاهرة في الشعر العباسي [xxiv].

وفي قول (ابن الرومي) :

" لدجلةَ خب ليس لليّمِ إنها تراءى بحلم تحته جهل واثبِ"

"تطامن حتى تطمئن قلوبنا وتغضب من مزح الرياح اللواعبِ"

" وأجرافها رهنٌ بكل خيانة وغدر ففيها كل عيب لعائبِ"

" يرانا إذا هاجت بها الريح هيجة تزلزل في حوماتها بالقواربِ"

"من زلزالها نحو خسفها فلا خير في أوساطها والجوانبِ"

في هذه القصيدة، يتضح لنا أن الشاعر (ابن الرومي) في رحلةٍ شاقّةٍ في دجلة، وهو يخشى ركوب البحر، والنهر، وتتضح صورة الخوف ومهابة الماء [xxv].

-وفي نهر (الغرّاف) الذي يحتضن مدينة العمارة جنوب العراق، نظمَ الشاعر(الجواهري) قصيدة قصيدة (الروضةُ الغنّاء)، ولهُ أيضاً في مدينة العمارة قصيدةٌ عصماء بعنوان(يا أُمّ عوف)، وفي قصيدته (الروضة الغنّاء) يصف الطبيعة الساحرة الحالمة وهو يلبسها قصيدهُ حُللاً للعُشب، ويكلّل الورد وميّاس الأغصان بقوافيه ومعانيه، يقول [xxvi]:

"وكأنما لبستْ بهِ أعطافها حُللاً يوشّيها السّحابُ ضوافي

وكأنما هَزَجُ الرعودِ إذا حدَتْ ركبَ السحابُ بشائرَ الألطافِ

وكأنما العُشبُ النضيرُ خمائلٌ ومن الورودِ لها طرازٌ وافي

وكأنّ خلاّقَ الطبيعةِ شاعرٌ نَظمَ الرياضَ قصائداً وقوافي"

-"ومن ذلك وصف الشاعر أبو الوليد يونس بن محمد القسطلي (ت 576هـ)، شاعرٌ أندلسي،" غديرا في لوحة غناء يتلألأ منسابا إلى بحيرة يصب فيها، قائلا [xxvii]:

"وفوق الدوحة الغنا غدير تلألأ صفحة وصفا قرارا"

"إذا ما انصب أزرق مستطيلاً تدور في البحيرة واستدارا"

ومن الشعر المعاصر، (شعر التفعيلة)، "وللشاعر بدر شاكر السياب، عندما يذكر السياب رمز النهر في شعره، نجده يحمله وجهين متعاكسين: الوجه الأول هو وجه الحياة والانبعاث والخصب. أما الوجه الثاني فهو وجه الحزن والموت" [xxviii].

"وأنت يا بويب...

أودّ لو غرقت فيك ألقِطُ المحارْ

أشيدُ منه دار

يضيء فيها خضرةَ المياهِ والشجر

ما تنضح النجومُ والقمر

وأغتدي فيك مع الجزر إلى البحر"

هنا يضعنا الشاعر أمام صورة الحياة المنبعثة من خضرة الشجر، وعودة المياه إلى البحر يعني إلى مصدرها الأول وبعدها يتكاثف النهر في الغيوم من جديد في دورة الحياة المستمرة.

وفي قصيدة "مرحى غيلان" يمثل النهر (بويب) ذلك الرمز الذي يمثل الحياة والخصوبة، ويعيد التجدد والألق للأرض فتعود إلى الحياة من جديد تدب في عروق الكائنات.

"بابا...بابا..."

"أنا في قرار بُوَيْبَ أرقدُ في فراشٍ من رمالهْ،"

من طينه المعطورِ، والدمُ من عروقي في زلالهْ

ينثالُ كي يَهبَ الحياةَ لكلِّ أعراقِ النخيلِ

أنا بَعْلُ: أخطرُ في الجليلِ...

على المياهِ، أنثُّ في الورقاتِ روحي والثمارِ

"والماءُ يهمسُ بالخريرِ، يصلُّ حولي بالمحارِ"

وأنا بوَيْبُ أذوبُ في فَرَحي وأرقدُ في قراري"

" كتب السياب هذه القصيدة بعد ولادة ابنه "غيلان" ذلك الطفل الذي رأى فيه الخير الذي ينساب مع الماء في بويب، ليمنح الحياة لكل أعراق النخيل. إن مفردات الخصب والحياة تتوالى في هذا المقطع الشعري مبشرة بعراق مزدهر وخصب بفعل الولادة الجديدة التي تبشر بجيل ينقذ العراق من معاناته" [xxix].

الصورة الثالثة: البحر:

ففي قصيدة (للمتنبي)" يمدح فيها كافور الإخشيدي عبر عن الكرم بالبحر حين قال" [xxx]:

"قواصِدَ كافورٍ توارِكَ غَيرِه ومن قَصَدَ البحر استقلَّ السَّواقيا"

هنا كنّى بالبحر للدلالة على الكرم والعطاء الذي قدّمه له" كافور الإخشيدي".

وفي صورة أخرى له في ، "قصيدة يمدح فيها سيف الدولة" يشبهه بالبحر الذي يودي بالفتى، يقول:

"هُو البحرُ غُص فيهِ إذا كانَ ساكِنًا على الدرِّ واحذَرْهُ إذا كان مَزبدا"

الصورة الرابعة: النخيل.

إن لشجرة النخيل "حضورًا ملفتًا في شعر بدر شاكر السياب"، ربما لأنّ بلدته "جيكور" "عامرة بأشجار النخيل التي تظلل المسارح المنبسطة ويحلو لأسراب الغربان أن تردد نعيبها فيها، وعند أطراف هذه القرى مسارح أخرى منكشفة تسمى" البيادر تصلح للعب الصبيان ولهوهم في الربيع والخريف" [xxxi].

لذلك وجدنا أن الشاعر حين يعبّر عن جمال الطبيعة يعمد إلى استعارة صورة النخيل التي لها وقع جميل في نفسه.

" عيناكِ غابتا نخيلٍ ساعةَ السحرْ

أو شرفتانِ راحَ ينأى عنهما القمرْ"

فالنخيل في هذه الصورة" يشير إلى الجمال والعطاء المنبعث من المقلتين كعطاء النخلة" وفي قصيدة له عنوانها "تحية القرية" يشير إلى، روعة النخيل وتكامله مع الماء والطبيعة [xxxii].

"وعن الشّط والنخيل السكارى في الليالي القمراء والمظلمات"

"رنحتها الأنسام لمّا سقتها العطرَ في أكؤسِ النّدى المترعات"

غير أن هذه الصورة الرومانسية "للنخيل "، لا تلبث أن تختفي، وتظهر الصورة الرمزية بشكل أعمق، ويحمل الشاعر هذا الرمز الطبيعي دلالات متعدّدة تتضمن معنى الحنين

والغربة والنقمة وغير ذلك من المعاني التي أوحى بها هذا الرمز بالتحديد." إن النخيل الذي كان الشاعر يأنسُ به أصبح يخشاه في قصيدة "غريب على الخليج". [xxxiii].

"وهي النخيل أخاف منه إذا ادلهمَّ مع الغروب"

"فاكتظ بالأشباح تخطف كلَّ طفلٍ لا يؤوب"

من الدروب

القرية: قوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم : {ولتنذر أم القرى ومن حولها} (الأنعام:92).

ذكرت معاجم العربية : "أن لفظ (قري) يدل على جمع واجتماع، من ذلك (القرية) ، سميت قرية لاجتماع الناس فيها. وكما أن لفظ (القرية) هو اسم للموضع الذي يجتمع فيه الناس، فهو أيضاً اسم للناس جميعاً، ويستعمل في كل واحد منهما. ويقولون: قريتُ الماء في المقراة: جمعته، وذلك الماء المجموع قري. وجمع (القرية): قرى. والمقراة: الجفنة (وعاء الطعام)، سميت لاجتماع الضيف عليها، أو لما جمُع فيها من طعام. وقرى الضيف يقريه: ضيَّفه. والقرو: كل شئ على طرية واحدة.وقروت إليهم أقرو قروا اي قصدت نحوهم، قال:أقرو إليهم أنابيب القنا قصدا ، وقارية الرمح: أسفله مما يلي الزج. وفلان يقتري رجلا بقوله، ويقتري مسلكا ويقروه أي يتبع.ويقتري أيضا ويستقريها ويقروها إذا سار فيها ينظر حالها وأمرها.

وما زلت أستقري هذه الأرض قرية قرية، والقرية لغة يمانية.من ثم اجتمعوا في جمعها على القرى فحملوها على لغة من يقول: كسوة وكسى، والنسبة إلى القرية قروي. وأم القرى مكة" [xxxiv].

- قول الشاعر : علي محمود طه (ت 1949م) :بعنوان (في القرية)

"غَنِّي بأوديةِ الربيع وطوفي وصِفِي الطبيعةَ يا فتاةَ الرِّيفِ"

" وَلَّى خريفُ العام بعد ربيعِهِ وَلَكَمْ ربيعٍ مَرَّ بعد خريفِ"

"يا أخت طالعة الشموس تطلَّعي للورد بين مفتَّحٍ وكفيفِ"

"والطير هدارٌ، فأفقٌ أكدرٌ يرمي الغمامَ به، وأفقٌ يوفِي"

- **قول الشاعر محمد مهدي الجواهري(ت1997م)، قصيدته (القرية العراقية):**

"رونقٌ شاعَ في الثرى وعلى الروضةِ لطفٌ من السما مسكوبُ"
"ما أرقّ الأصل سال بشغافٍ شعاعٌ منه الفضاءُ الرحيبُ"
"كلّ شيءٍ تحتَ السماءِ بلونٍ شفقيٍّ مورّدٌ مخضوبُ"
"وكأنّ الآفاقَ تحتضنُ الأرضَ بآصالها إطارٌ ذهيبُ"

-الشاعر القروي، رشيد سليم الخوري(ت 1984م):

أرومُ إلى رُبى لبنانَ عَودًا ويُمسكني عن العود افتقارُ

ولو خُيّرتُ لم أهجر بلادي ولكن ليس في العيش اختيارُ

المبحث الثالث

المشروع : أهدافهُ وبِنيتُهُ

***العلاقة بين الشعر والتنمية المستدامة/ للشعر خاصيةٌ فريدةٌ في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك عبرَ: رفع الوعي البيئي، وهذا ما نجدهُ ونقرأهُ في شعر الطبيعة والنهر والأرض، فهو يشجعُ على حماية البيئة والاهتمام بها. وعن طريق الشعر تتعزّز الهويةُ والانتماء، عبر تمجيد التراث والمجتمعات المحلية. وتترسخ القيم الاجتماعية كالعدالة والتعاون وروح التسامح والسلام من خلال الشعر. وبالشعر تنشطُ وتنتعش السياحة وهو أفضل وسيلة اعلام، من خلال العروض والمهرجانات الشعرية في المواقع الأثرية والتاريخية والسياحية المختلفة. والشعرُ خيرُ محفزٍ لتعزيز السلوكيات الايجابية الصحيحة للمجتمع إزاء التنمية المستدامة.**

***التعليم والمناهج الدراسية والإعلام: من تجارب مجتمعنا العراقي، وتجارب الشعوب والأمم الأخرى، يمكن أن يحفز الشعر بصفته قصيدة، أو انشودة ، أو أغنية، أو فعالية مسرحية وتوظيفه لأهداف كبيرة سامية، وللأسف تم استخدامه من قبل بعض الحكومات والأنظمة العربية ليكون أخطر سلاح في تأجيج المعارك والحروب، وأن تضعه في المناهج الدراسية وفي الفعاليات المختلفة للشباب والطلبة بكل المراحل، أداة مشوّهة للجمال والسلام والأمن والبناء، وعدم مراعاة البيئة. فلو أن الأنظمة السياسية وضعت (الشعر العربي) في مكانه الصحيح لأجل البناء والسلام، والمحافظة على البيئة لكانت النتائج أكثر انبهاراً. بما كُنّا نشاهدهُ أو نسمعهُ في مواسم الزراعة والحصاد، حيث تصدح حناجر المزارعات والمزارعين وهم ينشدون الشعر والأغاني سعادةً بالجني والقطاف والحصاد، وما تفعلهُ الموسيقى والقصيدة وهي تصدحُ أعلى من صوت المكائن، كي تحفز العامل على الانتاج. وما تبثّهُ القصائد الشعرية في نفوس تلاميذ المدارس من روح العزم والاصرار في التعلم والتفوق وحب الأرض والأشجار والنخل ومن خلال هذا كله حب الأوطان.**

مشروع توظيف الشعر العربي في بناء هوية التنمية المستدامة وفي خدمة أهداف التنمية.

صِيَغ اقتراحية في توظيف المشروع: من الصيغ الممكن اعتمادها لهذا المشروع،:

صيغة تعليمية، صيغة اعلامية، صيغة رقمية، صيغة مجتمعية.

***أهداف المشروع:**

1-نشر الوعي بأهداف التنمية المستدامة بإستخدام الشعر العربي مادةً تعليميةً وابداعيةً، كما يخبرُنا تراثُنا العربي باستخدام الشعر العربي في ايصال المعلومة والمادة العلمية شعراً تكون أكثر وقعاً ونفعاً وحفظاً وفهماً لطلبة العلم، فكان جُلّ الأساتيذ يجعلون الشعر العربي وعاءً لعلومهم، فكثُرتْ الأراجيز العلمية في الرياضيات والفلك والطب والهندسة، التي تحمل نظريات وأفكار علمية متنوعة.

2- تحفيز الشباب على انتاج شعر ذي علاقة ويرتبط بأهداف التنمية المستدامة ، والهوية، والعدالة، من خلال إقامة مسابقات وجوائز لأفضل نص شعري ومنح الفائزين مكافآت مالية ومعنوية من خلال إدراج النص ضمن كتاب منهجي أو اعلامي، أو من خلال اختياره انشودة .

3- انشاء محتوى رقمي تعليمي للمجتمع يعتمدُ ويحفّز على مشاركة أطياف متنوعة من المجتمع بمختلف ثقافاته، لطرح الابتكار ، وما عندهم من موروث تاريخي وموروث شعبي للنهوض بالبيئة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

***مكوّنات المشروع:**

1-ورش تعليمية.

2- ورش متخصصة مثلاً (الشعر والوعي البيئي).

3-ورشة للشباب بعنوان (قصائد في الهوية والعدالة والتنمية المستدامة).

4-استحداث منصّة شعرية رقمية خاصة (الشعر العربي بجميع اشكاله هوية التنمية المستدامة).

-تُجمعُ فيها قصائد مختارة من الشعر القديم والمعاصر بما يتواءم وأهداف التنمية المستدامة.

-تُقسّم حسب مواضيع وأهداف التنمية المستدامة من (1- 17).

5- إقامة مهرجان شعري وفني سنوي للشباب، من خلاله:

-دعوة الشعراء الشباب لتقديم اعمالهم حول أهداف وعنوانات محددة(البيئة، الطبيعة، الهوية، العدالة، التنمية المستدامة).

-فقرات موسيقية تنشد بقصائد ونصوص شعرية فيها صلة بالبيئة والتنمية.

-إقامة جلسات نقاش حول ما تمّ عرضه من نصوص وموسيقى وفنون أخرى، والخروج بنتائج يمكن أن تكون شعاراً وهدفاً لمهرجان قادم.

-إقامة معارض للفن التشكيلي وأن يكون المعرض حصريا في تدوير نفايات البيئة ، ونفايات ما موجود في المدارس والجامعات، وجعل ما هو قبيح بصورة جمالية ونافعة، بإعادة انتاجه من مواد كانت تشكل عبئاً على المجتمع.

-المحتوى التعليمي والاعلامي: انتاج منشورات و (فولدرات)، وكتيبات ، تعليمية ، تعتمد الشعر العربي في خلق مفاهيم وأفكار ترتبط بالتنمية المستدامة.

- أنشطة طلابية ضمن المجتمع التعليمي والتدريسي أو في المجتمعات الأخرى لبث الوعي بالتنمية المستدامة في الجانب التطبيقي والعملي بالمشاركة بحملات متنوعة مثل التشجير والتوعية والكتابة الابداعية، وبث الصور والأفلام السينمائية .

الخاتمة

تظلّ الأصالة والتراث، هوية الأمم والشعوب، وتظل هويتُنا ، الشعر العربي، فهو لسان العرب، ومنذ البدايات الأولى، وما أرّخهُ المؤرخون، تكون نقطة الانطلاق، من بدايات الشعر الجاهلي(شعر ما قبل الإسلام)، بداية التأسيس، إذا ما استجدّ جديدٌ في التنقيب والحفريات والدراسات الحديثة، والشعر العربي حفظَ تراث الأمة العربية والإسلامية، في عصورها المختلفة وتناقلتهُ الأجيالُ مشافهةً وتدويناً، وظلّ عنواناً في الذاكرة العربية والإسلامية.

والشعرُ العربي ، هو وعاء العلوم الفقهية، والعلوم الطبيعية، والطبية، وعلوم الفلك، ظلّ تراثنا وهويتنا التي نتوارثها الى يومنا هذا . صيغت أفكار معاصرة وحداثوية لتطوير المفاهيم الخاصة بالتنمية المستدامة في كل العلوم، ولا بدّ للعلوم الإنسانية، ونحنُ أهل اللغة والأدب أن ندلوا بدلونا وأن نضع بصمتنا الخاصة في خدمة تنميتنا المستدامة، لتكون هويتنا، وولادتها من رحم الأصالة، والشعر هو ديوان العرب، وهو تاريخهم وإرثهم، فلا بُدّ أن يكون الشعر العربي هو المادة، وهو الوسيلة التي نبني من خلالها الوعي المجتمعي، وأن نجعل من لغة الشعر وموسيقاه السّلم الذي نرتقي به، والمفتاح لأبواب مغلقة.وطرحنا من خلال هذا البحث، مشروعاً متواضعاً، من خلال شعرنا العربي، لتوسيع القاعدة الجماهيرية لمجتمع يؤمن بضرورة المشاركة الجمعية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهذا واجب انساني على كل شخص مهما كانت هويته وانتماؤه. وتظلّ البحوثُ موميات لا نفع فيها، مالم تجد الأرضية الصالحة ، والناس الأكفاء لتطبيقها على أرض الوقع. نسأل الله أن يوفقنا جميعاً في المشاركة الانسانية في هذا المشروع الكوني الكبير، والله ولي التوفيق.

والحمدُ لله ربّ العالمين.

الهوامش

[i] جابر عصفور،مفهوم الشعر ،دار الثقافة للنشر- القاهرة،د.ت،:47؛ ابن طباطبا العلوي،عيار الشعر،تحقيق:عباس عبد الستار،مراجعة: نعيم زوزو،دار الكتب العلمية-بيروت،ط1 ، 1982: 94.

[ii] الجوهري،الفارابي أبو نصر،الصحاح،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين-بيروت،ط1987،4 :3/ 125؛ - الزبيدي،محمد مرتضى، تاج العروس، مكتبة الحياة-بيروت،2001 :317/11.

[iii] مجدي المهندس،معجم المصطلحات : 132..

[iv] جودت الركابي،في الأدب الأندلسي،دار المعارف-مصر،ط2، 1960: 7.

[v] القنطار، بهيج مجيد، الطبيعتان الحية والصامتة في الشعر الجاهلي، دار الآفاق الجديدة-بيروت،ط1، 1986: 71.

[vi] ديوان ابن خفاجة الأندلسي،تحقيق: سيد غازي، المعارف الإسكندرية،ط2، 1979م: 131.

[vii] ديوان أبي نؤاس، حققه: أحمد عبد المجيد الغزالي،دار الكتاب العربي-بيروت،(د.ت) : 211.

[viii] سيد نوفل،شعر الطبيعة في الأدب العربي، مطبعة مصر- القاهرة، 1945: 93.

[ix] ديوان ابن خفاجة، سيد غازي: 274.

[x] ابن منظور،لسان العرب،دار صادر -بيروت، 1955 : 8/ 423 ؛ الجوهري، الصحاح: 6/ 2250.

[xi] الكفوي،الكليات، تحقيق: عدنان درويش، منشورات ذوي القربى-قم/ ايران، ،د.ت: 4/ 304.

[xii] التلمساني، شهاب الدين،أزهار الرياض في أخبار عياض،مطبعة القاهرة، 1939:مج/1- 245.

[xiii] ابن فارس،أبو الحسين أحمد، معجم مقاييس اللغة، مادة مطر،تحقيق: عبد السلام محمد هارون،مكتبة ومطبعة البابي الحلبي، مصر،ط1972،2: 5/333.

[xiv] ديوان الأعشى الكبير،شرح وتعليق: د. محمد حسين،مكتبة الآداب-الجماميز- القاهرة،(د.ت): 55.

[xv] ديوان جميل بثينة،تحقيق: د. حسين نصار، دار مصر للطباعة، (د.ت) :84[.

[xvi] ديوان ابو تمام،تحقيق: محمد عبده عزام،دار المعارف بمصر، (د.ت) : 2/ 192.

[xvii] زكي مبارك، الموازنة بين الشعراء،القاهرة(د. دار نشر) ،1936: 120-121.

[xviii] يوسف حلاوي،الإسطورة في الشعر العربي المعاصر،دار الآداب، ط1، 1994 : 53 .

[xix] شرح ديوان المتنبي،ناصيف اليازجي،دار القلم -بيروت ، (د.ت) : 58 .

[xx] ديوان الجواهري،دار الحرية للطباعة والنشر-بغداد، 2001: 2/ 111.

[xxi] ديوان الرصافي،مراجعة: مصطفى الغلاييني، مؤسسة هنداوي-مصر،2014: 71 .

[xxii] ديوان الكاظمي، جمعه: رباب الكاظمي، دار الحرية للطباعة-بغداد،1978: 62 .

[xxiii] ديوان الجواهري : 3/ 45 .

[xxiv] صالح الشتيوي،رؤى فنية-قراءات في الأدب العباسي-،دار الفارس- الأردن،ط1، 2005م: 109.

[xxv] صالح الشتيوي،رؤى فنية: 114 .

[xxvi] ديوان الجواهري : 2/ 104 .

[xxvii] سيد نوفل، شعر الطبيعة في الأدب العربي، مطبعة مصر- القاهرة، 1945م: 78.

[xxviii] احسان عباس، بدر شاكر السياب-حياته وشعره-، دار الثقافة- بيروت،ط5، 1983 : 47 .

[xxix] عز الدين اسماعيل،الشعر العربي المعاصر،دار الآداب،ط1، 1994 : 97.

[xxx] ديوان المتنبي :384، 474.

[xxxi] احسان عباس، بدر شاكر السياب : 117.

[xxxii] احسان عباس،بدر شاكر السياب : 118.

[xxxiii] عز الدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر : 67.

[xxxiv] الفراهيدي،كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي،د. ابراهيم السامرائي، منشورات الأعلمي-بيروت،ط1، 1988: 5/ 203.

المصادر والمراجع

1-ابن جني، 2010، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب للطباعة والنشر-بيروت، ط1.

2-ابن طباطبا العلوي، 1982،عيار الشعر، تحقيق: عباس عبد الستار، مراجعة:نعيم زوزو، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1.

3- ابن منظور، 1955، لسان العرب، دار صادر- بيروت.

4- احسان عباس، 1983، بدر شاكر السياب، حياته وشعره، دار الثقافة-بيروت، ط5.

5- التلمساني شهاب الدين، 1939، أزهار الرياض في أخبار عياض،مطبعة القاهرة.

6- الجوهري،1987، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين-بيروت، ط4.

7- الزبيدي، 2001، تاج العروس، تحقيق: أحمد عبد الستار فراج وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب- الكويت.

8- الطالبة آلان سمين، 2002، العلاقات الدلالية بين ألفاظ الطبيعة والقرآن، رسالة ماجستير، اشراف:د. كاصد ياسر، كلية التربية للبنات- جامعة بغداد.

9-الفراهيدي، 1988، كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي، منشورات الأعلمي- بيروت، ط1.

10- الكفوي،في اللغة والأدب-ا، (د.ت)، الكليات، تحقيق:عدنان درويش، منشورات ذوي القربى، قم- ايران.

11--بهيج مجيد القنطار، 1986، الطبيعتان الحية والصامتة في الشعر الجاهلي، دار الآفاق الجديدة- بيروت، ط1.

12-جابر عصفور، د.ت، مفهوم الشعر، دار الثقافة للنشر-القاهرة.

13- جودت الركابي، 1960، في الأدب الأندلسي ، ط2، دار المعارف- مصر.

14- ديوان ابن خفاجة الأندلسي، 1979، تحقيق: سيد غازي، منشأة المعارف بالإسكندرية، ط2.

15- ديوان أبو تمام، (د.ت)، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف –مصر.

16- ديوان الأعشى الكبير،(د.ت)، شرح وتعليق:د. محمد حسين، مطتبة الآداب- الجماميز-القاهرة، د.ط.

17- ديوان الجواهري، 2001، دا الحرية للطباعة والنشر- العراق.

18- ديوان الرصافي، 2014، مراجعة: مصطفى الغلاييني، مؤسسة هنداوي- مصر.

19- ديوان جميل بثينة، (د.ت)، تحقيق: حسين نصار، دار مصر للطباعة.

20- ديوان عبد المحسن الكاظمي، 1978، جمعه: رباب الكاظمي، دار الحرية للطباعة –بغداد.

21- زكي مبارك، 1936، الموازنة بين الشعراء، القاهرة (د.ط).

22- سيد نوفل، 1945،شعر الطبيعة في الأدب العربي، مطبعة مصر- القاهرة.

23- شرح ديوان المتنبي، د.ت، شرح: ناصيف اليازجي، دار القلم-بيروت.

24- صالح الشتيوي، 2005، رؤى فنية، قراءات في الأدب العاسي، دار الفارس-الأردن، ط1.

25- عز الدين اسماعيل،1994، الشعر العربي المعاصر، دار الآداب، ط1.

26-- مجدي وهبه كامل، 1979، معجم المصطلحات العربية في اللغو والأدب، طيع في لبنان(د. ط).

30- يوسف حلاوي، 1994، الأطورة في الشعر العربي المعاصر، دار الآداب، ط1.